

قصة عنتره بن شداد - عبد يرغم الأحرار على كلمته

محمد صالح

شداد العبسي - 00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي هذه القناة مخصصة لدراسة الشعر العربي واللغة وتاريخ العرب اشترك ان كنت مهتما بهذه المواضيع وحلقة اليوم هي عن الفارس الفتاك والشاعر العربي المعروف عنتره ابن

شداد العبسي - 00:00:01 كيف كانت شخصيته اخلاقه وشجاعته؟ وطريقته في الشعر وطبعا قصة حبه الشهيرة لابنة عمه عبلة بناء على اشعاره وما حكى عن نفسه واريد ان انبه ان كثيرا من القصص التي تروى عنه او المعلومات المعروفة عنه - 00:00:25

تأتي من مصادر ليست صحيحة تاريخيا مثل الافلام والمسلسلات وهي تعتمد على الدراما وجذب الجماهير لتقديم عمل ناجح تسويقيا وربما تضيف بعض البهارات التي تعجب الجماهير هنا او هناك او من الحكايات الشعبية وهي بطبيعة الحال لا تنقل الصورة جيدا. وتضيف للقصة الاصلية ما ليس منها. ويزيد على هذا ان - 00:00:44

انه عاش في العصر الجاهلي قبل عصر التدوين والكتابة فاحداث هذه الفترة نقلت سفاهة بين العرب حتى كتبت في اخر العصر الاموي واول العباسي وضاعت تفاصيل صغيرة كثيرة ووجدت قصائد من حولة عليه اي منسوبة له - 00:01:10

ولكن عند التحقيق يظهر انه لم يقلها. وهذا لا يعني كما ذهب البعض الى انكار الشعر الجاهلي برمته فهذا مما لا يصح عقلا ولا نقلا ولكنني اقصد التدقيق في الامر - 00:01:28

ولهذا فان مصدر معلومات هذه الحلقات ستكون اساسا من ديوانه الذي جمعه عبدالملك الاصمعي المعروف بتدقيقه الشديد سنذكر ما قاله عنتره عن نفسه كذلك من بعض المصادر المعتمدة الاخرى مثلا لم يكن ضعيفا يطرق عبلة تسيطر عليه - 00:01:42

كان يحبها ولكن ليس على حساب كرامته كما يظهر في الفيلم السينمائي وكان تفكيره منصبا اساسا على وضعه داخل قبيلته واجبار الجميع على احترامه بل انه لم يتزوجها اصلا وهاجمها هي وزوجها في قصيدة مطلعها عجبت عبيلة من فتى المتبذلين - 00:02:02 وقد نشرتها في هذه القناة. اذا ما حكاية عنتره بعد هذا الفاصل اول شيء اؤكد عليه ان اسمه عنتره بالتاء المربوطة. وليس عنتر.

واسم ابيه على ارجح الروايات شداد العبسي. وكان رجلا من سادات - 00:02:25

قبيلة عبس العربية وامه امة من العبيد. فكما تعلمون في هذه الفترة كانت الغارات والحروب لا تنقطع ولاتفه الاسباب. وكان العبيد يختطفون ويؤخذون في القبائل المنتصرة. من كل جنس ولون. مثل زبيبة ام عنتره. كانت امة لشداد العبسي - 00:02:51

ودخل عليها فولدت عنتره. يعني من ناحية ابوه من وجهاء القبيلة. ومن الناحية الاخرى امه امة من العبيد. وكما هي العادة لم يعتبر حرا مثل الاولاد الاصليين. فكان ابن الامة يلحق بالعبيد. ولا يعترف به الاب كولد اصلي له. فرعى الغنم والابل وقام - 00:03:11

خدمة وهذا الفعل احرق نفس عنتره. ولم يقبل اطلاقا ان ينظر اليه الناس كمجرد عبد وان يعامله الناس بهذه الطريقة. فقد كان يملك عزة نفسه وكرامة الى حدود السماء. واصبح هم حياته ان ينال حريته بيده - 00:03:31

وان يجبر الجميع على احترامه. وفي هذه المرحلة من تاريخ العرب كانت اهم وسيلتين للترقي داخل المجتمع هما الشجاعة والفصاحة الشجاعة لحماية قبيلته من غارات القبائل الاخرى او للهجوم على القبائل. فهذا كان يحدث ايضا. والفصاحة والشعر فهو

لسان - 00:03:47

ليعبر عما في نفسه. فقد كان العرب يقدرون الكلام والشعر المحكم. ويتناقلونه ويتحاكون به في المجالس. ويفخرون به ويصبح الشاعر عندهم من علية القوم بل ومتحدثا باسم القبيلة امام القبائل الاخرى. وما دامت هذه هي الحال وبنفسه الطموحة التواقة الى

المجد. فقد القى بثقله في - 00:04:07

واصبح اشجع مقاتل وافصح شاعر في قبيلة عبس. واجبر اياه على الاعتراف به واجبر القبيلة على وضعه في المكانة التي يستحقها والان بعد مرور الف وخمسمائة عام لا تكاد تذكر قبيلة عبس العربية الا ويتبادر اسم عنتره كاول علم من اعلامها - 00:04:30 وبهذا يكون قد نجح تماما فيما كان يصبو اليه. تأثرت شخصية عنتره بظروفه وبالطريقة التي نشأ عليها. فلانه تربى كعبد قد عاش طفولة قاسية وسط المراعي والخدمة والحيوانات. فنشأ خشنا صلبا قوي الجسد - 00:04:51

وتنامى اليه الطموح لينال الاعتبار الذي يرى انه حق له واقدام على المعارك بشجاعة بالغة. وبتعطش الى المجد. وكان شديد الحساسية من ناحية نسب امه. تكاد هذه الفكرة لا تفارق في - 00:05:08

وتدفعه الى كل ما يفعل فدائما ما كان يتكلم عن طموحه الى العلا. ودائما ما كان يقول انه قوي وشريف. دائما يريد ان يطرد فكرة انه ابن امة. حتى تغزلوا في عبلة وهو ما سوف اتكلم عنه بعد قليل يبدو جزءا من هذا الشعور - 00:05:23 فهو يغازلها ليقول انه رجل شريف ويستحقها. مثل اي رجل اخر من علية القوم. اما عند الحديث عن اخلاقه فنستطيع ان نستشفها من قراءة اشعاره واول ما يلفت النظر انه كان شجاعا بالغ الشجاعة الى حد التهور - 00:05:43

يقتحم المعارك ويخترق الصفوف بلا تردد. يقول لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون قررت غير مذمم. ويقول في موضع اخر يخبرك من شهد الواقعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم - 00:06:00

وهو مستعد لتقبل الموت ويعرف ان مثله لابد ان يموت في معركة. وان هذا هو قدره ويقول وعرفت ان منيتي ان تأتني لا ينجني منها الفرار الاسرع. والشيء الاخر الذي يلفت النظر من صفاته - 00:06:19

انه كان دمويا قاسيا في الفتك باعدائه ويستمتع بمنظرهم مقتولين مطروحين على الارض ويصف ذلك بتلذذ. فقد كان يجد متعته ويشعر بتفوقه على اقرانه داخل ساحة الحرب يقول احن الى ضرب السيوف القواضب - 00:06:37

واصبوا الى طعن الرماح اللوابع. ويصف رشاش الدم الذي ينفجر من جسد ضحيته. وعن جسد الاخر الذي تنهشه الكلاب والنسور فيقول واني قد شربت دم الاعادي باحقاف الرؤوس وما رويت. فقد صور انه شرب من دم اعدائه مستخدما عظم جماجمهم ككأس له - 00:06:57

ولم يرتوي من ذلك كانه يريد ان يقتل المزيد منهم. اما في الغزل والفتيات فنستطيع القول انه كان عفيفا. يذكر جمال الفتيات ومنهم عبلة ابنة عمه بالطبع في ابيات رقيقة بعيدة عن التفحش في الكلام - 00:07:19

ويقول مثلا رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ ما لهن دواء. ويتكلم عن شرفه وحفظه لجارته وغضه للنظر فيقول واغض طرفي ما بدت لي جارتي. حتى يوارى جارتي مأواها اني امرؤ سمح الخليفة ماجد - 00:07:36

لا اتبع النفس اللجوج هواها ورغم هذا فقد ذكر في المعلقة انه يود لو يقدر ان يختطف فتاة اعجبته وقد كانت هذه اخلاق هذه الفترة وقوة سيفه فقط كانت تكفي كمبرر لفعل ذلك. ان استطاع وان استطاع حماية نفسه من الهجمات المضادة بدافع الانتقام. ويذكر ايضا - 00:08:00

انه عندما يشرب الخمر فانه يشربها باعتدال. ينفق فيها ما له ولكنها لا تذهب عقله ولا تجرح عرضه. ويظل شرف سليما كما هو فيقول فاذا شربت فأنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم - 00:08:22

يكلم بمعنى يجرح. وهو شخص دمث الاخلاق وله مبادئ. فيقول لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب. وهو رجل ذو كرامة وعزة نفس بالغة - 00:08:42

ويقول في قصيدة اخرى لا تسقني ماء الحياة بذلة بالفسقني بالعز كأس الحنظل. ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل. اما مواضيع شعره فاغلبها تدور في فلك اظهار شجاعته وقوته وشرفه وطموحه. كذلك تغزله في - 00:08:58

توجد مواضيع اخرى يتكلم عنها مثل انه يشتهي من معاملة الناس له. فيقول فيا ليت ان الدهر يدني احبتي الي كما يدني الي مصائبى ايضا التحدي الدائم لاعدائه واظهار عدم خوفه. هذا الموضوع يتحدث عنه كثيرا - 00:09:22

ويقول لرجل تحداه فاكف ودع عنك الاطالة واقتصر وان استطعت اليوم شيئا فافعل. ويتكلم عن حصانه في بعض المواضع ولكن حصان عنتره يختلف عن حصان امرئ القيس. فهو يركز فقط على قوة الحصان كاداة حربية في معاركه وكأداة للسفر. وديوان عنتره الثابت كبير. توجد له قصائد كثيرة - [00:09:43](#)

اغلبها في هذا الاطار الا القليل الذي يتحدث عن مواضيع اخرى. والفاظه واضحة بمقاييس الشعر الجاهلي. ومعانيه مباشرة واغلب قصائد الديوان قصيرة. وهذا ما دفع رجلا من بني عبس الى اغاظته او الهجوم عليه. فقال انه لا يحسن الا قول القصائد القصيرة - [00:10:09](#)

كأن حظه دائما هكذا تحت الهجوم والانتقاد حولنا البعض لا يرضيهم ان يصبح هذا العبد واحدا منهم. فدفع هذا عنتره الى نظم قصيدته المشهورة التي تبدأ بهالغادر الشعراء من متردمين - [00:10:29](#)

وهي اشهر شعره بالطبع والتي اعجبت العرب جدا واسموها بالمذهبة او الذهبية. واتت له بالشهرة التي يستحقها واسكتت حساده بالطبع وهي التي سميت فيما بعد بمعلقة عنتره بن شداد وبالطبع سوف نتناولها في هذه القناة مع كثير من قصائده - [00:10:42](#)

وهذه بالطبع مناسبة لتفكيركم ان تشتركوا في هذه القناة اشترك الان ان لم تكن قد اشتركت من قبل. الان ننتقل للجزء الذي ينتظره الجماهير. قصة حبه لعلبة ابنة عمه عند قراءة ديوان عنتره ستلاحظ فورا ذكره لعلبة ابنة عمه كثيرا - [00:11:06](#)

فهي دائما في خاطرها. وفي كثير من القصائد فهو بلا شك احبها وكانت من ضمن دوافعه للارتقاء داخل المجتمع. وكان يذكرها في المعركة فقد فعل كل ما يمكن لينال اعجابها. وبطريقة لائقة ليست على حساب كرامته. فهو لا يذل نفسه ابدا. لا لها ولا لغيرها -

[00:11:25](#)

وفي هذا الصدد وعلى عكس الدراما فهي لم تتزوجه في النهاية. كانت عقليتها لا تتقبله. بسبب وضعه الاصلي كابن امة او كما ذكر في قصيدة الله انها لم تحب شكله الخشن وشعره وهيئته غير المهندمة - [00:11:46](#)

وعروقه الشاحبة. رغم انه حاول ان يشرح لها ان هذا هو سميت الفرسان لانه رجل يحارب واثر الحديد والسلاح لابد ان يظهر عليه ولكنها لم تقتنع بذلك فهي كانت تريد رجلا غنيا تظهر عليه اثار النعمة وذو حسب. وقد تزوجت هذا الرجل في النهاية. ولامها عنتره وسب زوجها وذكر انه - [00:12:03](#)

تقتل مثله في المعارك وذكر انه ليس عاجزا ان تحبه الفتيات ربما هناك من هي اجمل منها وتملاً عين الرجل. وانا اقدر على وصالها. ولن اموت عليك في النهاية كل هذا في قصيدة جميلة في ديوانه القيتها في هذه القناة. اولها عجت عبيدة من فتى متبذلين - [00:12:26](#)

ساضع لكم رابط هذه القصيدة في وصف الحلقة. وسوف اتناولها في الشرح ايضا في وقت لاحق وتوجد قصيدة قصيرة لعنتره وهو يعاتب زوجة له وهي ليست عبله بالطبع لانها اعترضت انه يهتم بالحصان اكثر منها - [00:12:49](#)

ويطعمه الغلال الفاخرة. اكثر من اهل بيته. فهاجمها بشدة وذكرها ان هذا الحصان هو سبب حريتها وحرية وانه لا يعلم متى تأتي الغارة القادمة ويجب عليه ان يكون مستعدا فلولا هذا الحصان ربما تؤسرين ويستخدم في هذا الفاظا جريئة في الحقيقة -

[00:13:05](#)

كان هذا عرضا لحياتي عنتره وشخصيته واسلوب شعره اتمنى ان تكون هذه الحلقة ممتعة لكم. وسوف ابدأ باول قصيدة له وهي بالطبع معلقته الذهبية. هل غادر الشعراء من متردم؟ من - [00:13:25](#)

اول الحلقة القادمة شكرا لكم على حسن الاستماع واراكم ان شاء الله في الحلقة القادمة لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة شكرا لكم والى اللقاء - [00:13:40](#)